ترجمة

كلمة الأستاذ الدكتور

فـرنـش أنـدرسن

الفائز (بالاشتراك) بجائزة الملك فيصل العالمية

للطب لعام 1414 هـ/ 1994 م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

صاحب السمو الامراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

أشكركم جزيل الشكر علي هذا الشرف العظيم الذي أسبغتموه عليّ، فمن أكثر الأمور إسعادا للإنسان ألا يقتصر ما يلقاه من تقدير علي زملائه الباحثين، وإنما يتعداهم إلي قطاع عريض من الأصدقاء والمؤيدين، وبخاصه أن الجهد المبذول لمنع حدوث المرض أو علاجه جهد عالمي، ولذلك فإن من أكثر الأشياء إسعادا وإرضاء للباحث أن تُتوج جهوده بالتقدير من المجتمع البشري قاطبة.

ليس في مقدور أي باحث، مهما كان، أن ينجز شيئا بمفرده، بل إن الإنطلاق في آفاق العلم والمعرفة يحتم تضافر الجهود والتعاون المثمر بين العلماء، فإسحق نيوتن، عالم الرياضيات العبقري الذي عاش في القرن السابع عشر، ادرك ان افكاره ونظرياته لم تنطلق من فراغ، حيث قال" إني أقف علي أكتاف من سبقوني".

إن كرم مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي منحتني هذه الجائزة يعينني علي مواصلة الوقوف علي أكتاف من سبقوني، وأن أصبح بدوري واحدا من الذين تقف علي أكتافهم أجيال العلماء في المستقبل.

إن تقانات العلاج بالمورثات مازالت في بداية الطريق ولربما صرف المعالجون بالمورثات في المستقبل النظر كلية عن أعمالي، بل ربما اكتشفوا أنها سارت بهم في اتجاه خاطيء. لكن ربما وجدوا فيما بذلته من جهد أساسا متينا لنجاح هذا الأسلوب العلاجي في المستقبل علي أن ذلك لا يهم.. فالمهم هو أننا الآن، في عام 1994 م، نضع اللبنات الأساسية التي تنطلق منها أبحاث المستقبل في هذا المجال. فعملنا المبكر هذا كان لابد ان يتم وبصورة جيدة من قبل أناس نذروا أنفسهم لتطوير هذا الحقل العلمي خدمة للبشرية جمعاء.

كثيرا ما رأينا عبر التاريخ كيف يسمو العلماء فوق الخلافات الإجتماعية والسياسية، حتي في أوقات الحروب، وكيف يواصلون تبادل الأفكار والمعلومات، حتي أصبح من الأمور المعتادة تماما في وقتنا الراهن أن يتعاون العلماء من مختلف الاقطار في المشاريع البحثية الهادفة إلي تطوير العلم خدمة للبشرية. فباسم السلام نلتقي سويا لاقتسام المعرفة، وباسم السلام ننشر هذه المعرفة بين كل الشعوب في أرجاء العالم.

إن تقديركم الثمين لجهودي في تطوير أسلوب العلاج بالمورثات لخدمة الإنسانية سيمكن زملائي ويمكنني من مواصلة مسيرتنا نحو ذلك الهدف، آملين أن نحمي أطفالنا في المستقبل من اخطار السرطان وأمثاله من الأمراض المخيفة.

أشكركم مرة أخرى وأتمني لكل فرد منكم الصحة والحياة السعيدة.